

710 | تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم | الشيخ

عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. فيقول الشيخ الحافظ حافظ ابن احمد الحكمي رحمه الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين وجميع المسلمين يقول في كتابه معارج بشرح سلم الوصول الى علم الاصول قال رحمه الله تعالى في الفصل الاول في توحيد المعرفة والاثبات وانه الرب والجليل الاكبر الخالق البارئ والمصور باري البرايا منشى الخلائق مبدعهم بلا مثال سابق. قال رحمه الله وانه الرب اي اثبات ربوبيته بانه رب كل شئ ومليكه. رب الاولين والآخرين رب المشرقين ورب رب السماوات والاراضين وما بينهما رب العالمين. رب الآخرة والاولى ما لك الملك فلا شريك له في ملكه اوتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء ويهدي من يشاء ويضل من يشاء من يشاء ويشقى من يشاء ويخفف ويخفف من يشاء ويرفع من يشاء. ويعطي من يشاء ويمنع من يشاء يصل من يشاء ويقطع من يشاء ويبسط الرزق لمن يشاء ويقدر على من يشاء. يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرا واناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل. ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. ويحيي الارض بعد موتها وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون خلق فسوى وقدر فهدى واضحك وابكى وامات واحيا وخلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة الى تمنى واغنى واغنى واوجد وافنى. يبدي ويعيد ويفعل ما يريد. رفع سمك السماء فسواها واغطش ليلها واخرج ضحاها وبسط الارض ودحاها فراشا لعباده ومهادا. ونصب ونصب الجبال عليها اوتادا. سخر الفلك تجري في البحر بامرهم ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه. فالق الاصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون. الذي احسن كل شئ خلقه وبدأ خلق ثاني من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا لعلكم تشكرون. خالق الكون وما فيه. وجامع الناس ليوم لا ريب فيه. مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا اجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا. واسغ على عباده نعمه الظاهرة والباطنة. وجعل الليل والنهار خلفه تل من اراد ان يتذكر او اراد شكورا علم والههم ودبر فاحكم وقضى فابرهم لا راد لقضائه ولا مضاد لامر امره ولا معقب لحكمه ولا شريك له في ملكه ولا اله ولا اله غيره ولا رب سواه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم نعم في كل النسخ قليلا لعلكم تشكرون نعم قليلا ما تشكره قليلا ما تشكرون. هذا اما قليلا لعلكم هذا ما يستقيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم يا ربنا فقهننا في الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واجعل ما نتعلمه حجة لنا الا علينا اللهم واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد هذا الفصل في اثبات الربوبية ربوبية الله سبحانه وتعالى وذلك باعتقاد العبد ان الله عز وجل وحده هو الخالق البارئ المصور المدبر المتفرد بالخلق والرزق والايجاد وان الامور كلها بمشيئته وان ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن يعز من يشاء يذل من يشاء يرحم من يشاء. يغفر لمن يشاء. يهب لمن يشاء. يهب لمن يشاء في القرآن ما يقرب من اربع مئة موضع او يزيد تتبعتها مرة كلها في اثبات هذا المعنى ربط الامور بالمشيئة الرحمة والمغفرة والعطاء والهبة والملك وغير ذلك وهذه الربوبية ربوبية الله ان يعتقد العبد ان الله وحده سبحانه وتعالى المتصرف في هذا الكون وحده لا شريك له خلقا ورزقا وعطاء ومنعا وخفضا ورفعا وقبضا وبسطا وعزا وذلا وحياة وموتا الى غير ذلك فالامر امره والخلق خلقه سبحانه وتعالى يقضي فيهم بما يشاء ويتصرف فيهم بما يريد ارد لحكمه ولا معقب لقضائه فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وهذا النوع من التوحيد

يقال له توحيد الربوبية ويقال له توحيد المعرفة والاثبات ويقال له التوحيد العلمي لان المطلوبه في هذا النوع من التوحيد هو العلم والايامن والمعرفة والاثبات والاعتقاد وهو توحيد لله سبحانه وتعالى بافعاله جل في علاه بان يثبتها العبد لله ويثبت تفرد به سبحانه وتعالى وانه لا شريك معه سبحانه وتعالى في شيء من ذلك تفرد وحده بالخلق والرزق الاحياء والامات والتصرف في هذا الكون والقرآن فيه ايات كثيرة جدا

تقرر هذا التوحيد بانواع البراهين والادلة التي تثبت الربوبية لله سبحانه وتعالى ثم في الوقت نفسه يأتي في سياق هذا هذه الايات المقررة لتوحيد الربوبية اثبات ما يلزم من الايمان بهذا التوحيد من افراد لله بالعبادة من افراد لله سبحانه وتعالى بالعبادة ولهذا فان هذا التوحيد وحده لا يكفي ولا ينجي

لا يكفي في ان يكون العبد به موحد ما لم يأت بلازمه وهو توحيد العبادة ولا ينجي اي يوم القيامة من عذاب الله سبحانه وتعالى فمن اثبت ربوبية الله ولم يخلص العبادة لله سبحانه وتعالى لا يكون موحدًا ولا ينجو يوم القيامة من عذاب الله

وانما النجاة وتحقق التوحيد بافراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة ولهذا قال العلماء ان توحيد الربوبية يستلزم توحيد اللوهية وتوحيد اللوهية يتضمن توحيد الربوبية وتوحيد اللوهية يتضمن توحيد الربوبية ثم ان هذا التوحيد اعني توحيد الربوبية ومعرفته بالتفصيل في ضوء ما جاء في القرآن والسنة له اثر عميق على العبد في ايمانه ومعرفته بربه وقوة صلته به وتامام توكله عليه وحسن التجائه اليه ودوام دعائه

فان العبد كلما ازداد معرفة بربوبية الله لهذا الكون تسخيروا وتدبيرًا وان الامر بيده والفضل بيده وان العطاء عطاؤه جل وعلا فان هذه المعرفة التفصيلية بهذا الامر لها اثرها العظيم على العبد اذا وفقه الله سبحانه

تعالى قوة في الايمان وتامامًا في التوكل وحسن اقبال على الله جل وعلا. نعم قال رحمه الله الجليل اي المتصف بجميع نعوت الجلال وصفات الكمال المنزه عن النقائص والمحال المتعالي

عن الاشباه والامثال له الاسماء الحسنى وصفات العلى والمثل الاعلى وله الحمد في الآخرة والاولى. نعم الاكبر الذي السماوات والارض وما فيهن وما بينهما في كفه كخردلة في كف احاد عباده. له العظمة والكبرياء

وهو اكبر كل شيء شهادة لا منازع له في عظمته وكبريائه. ولا تنبغي العظمة والكبرياء الله. ومن نازعه وفي صفة منهما اذاقه عذابه واحل عليه واحل عليه غضبه. ومن يحلل عليه غضبه فقد هوى

الاكبر الذي لا اكبر منه سبحانه وتعالى الذي لا اكبر منه جل وعلا ولهذا في المسند في قصة عدي رضي الله عنه قال له ما النبي صلى الله عليه وسلم يا عدي ما يفرك

ايفرك ان يقال الله اكبر وهل شيء اكبر من الله؟ هذا تفسير الله اكبر قال وهل شيء اكبر من الله فالله اكبر او الاكبر او الكبير هذا فيه اثبات ان الله سبحانه وتعالى لا اكبر منه

نعم قال رحمه الله اي الخالق اي المقدر والمقلب للشيء بالتدبير الى غيره. كما قال تعالى يخلقكم في بطون امة اتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث. وقال تعالى يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم. ونقر في الارحام ما نشاء الى مسمى ثم نخرجكم طفلا الاية.

وقال تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين. ثم جعلناه نطفة في ماكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناها خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين. وقال تعالى اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا

وقال تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. وقال تعالى الله خالق كل شيء. وقال تعالى والله خلقكم وما تعملون. نعم هذا تفسير من المصنف رحمه الله تعالى لاسم الله تبارك وتعالى الخالق

والتفسير الذي ذكره هو تفسير لهذا الاسم باعتبار الموضع الذي ورد فيه كما في الاية الاخيرة من سورة الحشر وهو الله الخالق البارئ المصور ففي هذا الموضع يفسر الخالق بالمقدر. لان الخالق

هذا الاسم من اسماء الله تبارك وتعالى في ضوء ما دلت عليه النصوص يطلق ويراد به تارة المبدع للكائنات و الموجد لها من العدم ويطلق ويراد به المقدر للاشياء المقدر للاشياء

وآ في هذا السياق هو هو الله الخالق البارئ المصور معنى الخالق هنا اي المقدر معناه اي المقدر للاشياء ثم من بعد التقدير يكون البري الذي هو اليجاد على غير مثال سابق

ثم آ تصوير هذا المخلوق على الصورة التي قدرها الله سبحانه وتعالى له. فيما دل عليه اسمه الخالق اي المقدر على هذا يكون المارئ المصور تفصيل الخالق الذي هو التقدير

فاولا يكون التقدير ثم البري ثم التصوير نعم قال رحمه الله فالله تبارك وتعالى الخالق وفي الاية الكريمة تبارك الله احسن نعم الخالقين تبارك الله احسن الخالقين هنا الا يفسر الخلق الا بالتقدير

لا يفسر الخلق الا بالتقدير لا يفسر بالموجدين للاشياء من العدم والمجيدين لها بعد ان لم تكن وانما معناه اي المقدرين. معناه المقدرين
ولا انت تفري ما خلقت. ولا انت تفري ما خلقت. وغيرك
يخلق ثم لا يفري يعني المراد تخلق اه اه تفري ما خلقت اي ما قدرت لا انت تفري ما خلقت اي ما قدرت فمن الناس من يقدر شيئاً مثلاً
يقدر صناعة جلد على هيئة معينة ثم لا يحسن صنع ذلك
منهم من يقدر الشيء ثم يحسن صناعته على ضوء ما قدره على ضوء ما قدره فالخلق من معانيه التقدير من معانيه التقدير ولا يفسر
قوله آآ تبارك الله احسن الخالقين الا بهذا المعنى المقدرين. لا يفسر بالخالقين اي الموجودين للاشياء
ولهذا احد ظلال العصر احد ضلال العصر الكبار في الضلال والانحراف يقول ان الولي يستطيع ان يخلق يقول ان الولي يستطيع ان
يخلق الطفل في رحم الانثى هكذا يقول ثم يقرأ الآية تبارك الله احسن الخالقين
قال هذا يدل على ان فيه خالقين انظر الى الضلال ما اشنع وانظر الى هذا الشرك ما افظاه حتى المشركين الاول في زمن النبي عليه
الصلاة والسلام ما بلغوا هذا المبلغ في الشرك بالله والعياذ بالله
ولئن سألتهم من خلقهم ولئن سألتهم من خلق السماوات قل في كل ذلك يقولون الله سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله فالله تبارك
وتعالى الخالق وكل ما سواه مخلوق له مربوب له. لا خالق غيره. فجميع السماوات
والارض ومن فيهن وما بينهما وحركات اهلها وسكناتهم وارزاقهم واجالهم واقوالهم واعمالهم كل مخلوقات كلها مخلوقات له محدثة
كائنة بعد ان لم تكن. وهو خالق ذلك كله وموجده ومبدئه ومعينه. فمنه مبدؤها
واليه منتهاها الا الى الله تصير الامور البارئ اي المنشأ للاعيان من العدم الى الوجود. والبرء هو الفري وهو التنفيذ وابرار ما قدره
وقرره الى الوجود ليس كل من قدر شيئاً ورتبه يقدر على تنفيذه وايجاده سوى الله عز وجل. كما قيل ولا انت تفري ما خلقت وبعض
القوم
يخلقوا ثم لا يفري اي انت تنفذ ما خلقت اي تقدر اي قدرت بخلاف غيرك. اي انت اي انت تنفذ ما خلقت اي قدرت بخلاف غيرك فانه لا
يستطيع كل ما يريد فالخلق التقدير والفري التنفيذ
نعم اي انت تنفذ لعلها ما خلقت اي قدرت الخلق هنا معناها التقدير ما خلقت اي قدرت قال بخلاف غيرك فانه لا يستطيع كل ما يريد
فالخلق التقدير والفري التنفيذ الذي هو اليجاد نعم
قال رحمه الله المصور الممثل للمخلوقات بالعلامات التي يتميز بعضها عن بعض. اي الذي الذي اي الذي ينفذ ما ويريد ايجاده على
الصفة التي يريدتها يقال هذه صورة الامر او مثاله. فاولا يكون خلقاً ثم برأى ثم تصوير
وهذه الثلاثة الاسماء التي في سورة الحشر في خاتمتها هو الله الخالق البارئ المصور. قال ابن كثير رحمه الله تعالى اي الذي اذا اراد
شيئاً قال له كن فيكون على الصفة التي يريد والصورة التي يختار كقوله تعالى في اي صورة ما شاء ركبك
باري البرايا جميع الموجودات. منشئ الخلائق اي جميع المخلوقات. مبدعهم اي خالقهم ومنشأهم ومحدثهم يفسر وذلك بلا مثال سابق
اي بلا نظير سالف ومنه سميت البدعة بدعة لانها على غير مثال سبق في الشرع. وقال الله تعالى
بدع السماوات والارض اي محدثها وموجدها على غير مثال سبق. وهذا مفسر للبيت الذي قبله وقد تقدم الكلام عليه لله الحمد
والمنة. نعم يعني قوله رحمه الله تعالى في في هذا البيت بار البرايا منشئ الخلائق مبدعهم بلا مثال سابق
هذا مفسر للبيت الذي قبله مفسر قوله الخالق البارئ المصور نعم قال رحمه الله الاول المبدي بالابتداء والآخر الباقي بلا انتهاء. الاول
فليس قبله شيء. المبدي الذي يبدؤوا الخلق ثم يعيده بالابتداء لاوليته تعالى. والآخر فليس بعده شيء. الباقي وكل ما سواه فان
بلا انتهاء لآخرته تعالى. قال الله عز وجل هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. وقال تعالى قل هل من شركائكم من
يبدأ الخلق ثم يعيده؟ قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده فاني تؤفكون. وقال تعالى او لم يروا كيف
فبدأ الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله يسير. قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق. ثم الله ينشأ النشأة الاخرة ان الله
على كل شيء قدير. وقال تعالى ولا تدعو مع الله الها اخر. لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه
له الحكم واليه ترجعون. وقال تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. وقال تعالى يومهم بارزون لا يخفى على
الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار. وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والقرآن اعوذ بك
من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر
ليس فوقك شيء وانت الباطل فليس دونك شيء. اقض عني الدين واغنني من الفقر. رواه مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث في دعاء النبي
عليه الصلاة والسلام اذا اوى الى فراشه صلوات الله وسلامه عليه في تفسير للآية تفسير لآية الحديد هو الاول والآخر والظاهر
والباطن فقول النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث
في دعائه انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعدك شيء تفسير لاسمي الله الاول والآخر. وان الاول الذي ليس شيء قبله

وان الاخر الذي ليس شئيه بعده فالله اول ليس لاوليته ابتداء

واخر ليس لاخريته انتهاء فهو الاول الذي لا شئيه قبله والاخر الذي لا شئيه بعده سبحانه وتعالى فالحديث مفسر للاية وهذا يستفاد منه فائدة مهمة اشترت اليها سابقا ويا ان اسماء الله تبارك وتعالى كلها دالة على صفات. ولهذا تجد في النصوص

كثيرا ما يأتي تفسير معاني الاسماء في كلام النبي عليه الصلاة والسلام بل ايضا في نصوص القرآن تأتي نصوص كثيرة مفسرة لمعاني اسماء الله ومبينة لمعاني اسماء الله وهذا فيه الرد على اهل الضلال الذين يعدون اسماء الله اعلاما محضة لا تدل

معاني فها هنا في هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم فسر هذه الاسماء الاربعة الاول والاخر والظاهر والباطن. نعم وفي

الصحيحين عن عمران بن حصين رضي الله عنهما انه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعقلت ناقتي بالباب فاتاه ناس من بني تميم فقال اقبلوا بشرى يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فاعطنا مرتين ثم دخل عليه ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا بشرى يا

اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا يا رسول الله قالوا جئناك نسألك عن اول هذا الامر قال كان

الله ولم يكن شئيه غيره وكان عرشه على الماء وكتب في وكتب في الذكر كل شئيه وخلق السماوات والارض الحديث نعم هذا ايضا فيه تفسير لاسم الله تبارك وتعالى الاول

نعم وقال عمر رضي الله عنه قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسبه من نسبه. رواه البخاري

وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه قال انه تعالى يطوي السماوات بيده ثم يقول انا الملك انا الملك اين انا الجبار المتكبر اين ملوك الارض؟ اين الجبارون؟ اين المتكبرون

وفي حديث السور انه عز وجل اذا قبض ارواح جميعا. وفي حديث وفي حديث الصور انه عز وجل اذا قبض ارواح جميع خلقه فلم يبق سواه وحده لا شريك له حينئذ يقول لمن الملك اليوم

ثلاث مرات ثم يجيب نفسه قائلا لله الواحد القهار اي الذي هو وحده قد قهر كل شئيه وغلبه ولا بن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ينادي مناد بين يدي الساعة يا ايها الناس اتاكم الساعة فيسمعه الاحياء والاموات

قال وينزل الله عز وجل الى السماء الدنيا ويقول لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار قال ابن القيم رحمه الله تعالى في اثناء كلامه على هذه الاسماء الاربعة وهي الاول والاخر والظاهر والباطن هي اركان العلم

معرفة فحقيق بالعبد ان يبلغ في معرفتها الى حيث ينتهي به قواه وفهمه واعلم ان لك واعلم ان لك انت اولا واخرا وظاهرا وباطنا. بل كل شئيه فله اول واخر. وظاهر وباطن. حتى

قطرة واللحظة والنفس وادنى من ذلك واكثر. فالولية الله عز وجل سابقة على اولية كل ما سواه. واخريته ثابتة بعد اخريته كل ما سواه فالولية له سبقة لكل شئيه واخريته بقاؤه بعد كل شئيه. كما في الحديث

كما في الحديث المتقدم هذا مأخوذ من كلام النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. وظاهريته سبحانه فوقيته وعلوه على كل شئيه ومعنى الظهور يقتضي العلو وظاهر الشئيه هو ما علا منه واحاط بباطنه وبطونه سبحانه احاطته بكل شئيه

بحيث يكون اقرب اليه من نفسه. وهذا قرب غير قرب المحب من حبيبه. هذا لون وهذا لون. فمدار هذه الاسماء الاربعة على احاطة وهي احاطتان زمانية ومكانية فاحاطة اوليته واخريته بالقبل والبعد. فكل سابق انتهى وهي

احاطتان زمانية ومكانية الزمانية الاول والاخر والمكانية الظاهر والباطن نعم فاحاطة اوليته واخريته بالقبل والبعد. فكل سابق انتهى الى اوليته وكل اخر انتهى الى اخريته فاحاطت اوليته واخريته بالاول والواخر. واحاطت ظاهريته وباطن وباطنيته بكل ظاهر

وباطن. فما من ظاهر

الا والله فوقه وما من باطن الا والله دونه. وما من اول الا والله قبله وما من اخر الا والله بعده الاول قدمه والاخر دوامه وبقاؤه.

والظاهر علوه وعظمته. والباطن قربه ودنوه. فسبق كل شئيه باوله

وبقي بعد وبقي بعد كل شئيه باخريته. وعلا على كل شئيه بظهوره. ودنى من كل شئيه ببطونه. فلا تواري منه سماء سماء ولا ارض ارض ولا يحجب عنه ظاهر باطنا ولا الباطن له ظاهر ولا يحجب

ولا يحجب عنه ظاهر باطنا بل الباطن له ظاهر والغيب عنده شهادة. والبعيد منه قريب. والسر عنده علانية. فهذه الاسماء الاربعة تشتمل على اركان فهو الاول في اخريته والاخر في اوليته. والظاهر في بطونه والباطن في ظهوره. لم يزل اولا واخرا وظاهرا

وباطنا ثم ساق الكلام على التعبد بهذه الاسماء فشفى وكفى رحمه الله تعالى. ولكن قد احاط بذلك المعنى تفسير رسول الله صلى الله عليه في حديث ابي هريرة رضي الله عنه المتقدم قريبا باوجز عبارة واخصرها فسبحان من خصه بجوامع الكلم صلى الله

عليه وسلم. نعم يعني الذي بسطه ابن القيم رحمه الله تعالى اوجزه النبي صلى الله عليه وسلم في كلمة واحدة جمعت المعنى فكان عليه الصلاة والسلام قد اتاه الله جوامع الكلم. يقول الكلمة الواحدة التي تنتظم المعاني

الكثيرة والدلائل الوفيرة صلوات الله وسلامه عليه. قال ولكن قد احاط بذلك المعنى تفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة المتقدم قريبا باوجز عبارة واحصرها نفعنا الله اجمعين بما علمنا وزادنا علما وتوفيقا صلى الله عليه وسلم على عبده

ورسوله نبينا محمد واله وصحبه

جزاكم الله خيرا ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين. احسن الله اليكم. يقول السائل لماذا باب الاخبار اوسع من باب الاسماء والصفات وما هو ضابط الاخبار عن الله سبحانه وتعالى

من باب الاخبار عن الله سبحانه وتعالى مبني على قاعدة في هذا الباب باب الاسمي والصفات الا وهي ان لازم الحق حق ان صح انه لازم لازم الحق حق ان صح انه لازم

فما تستلزمه اسماء الله تبارك وتعالى وكذلك صفاته من المعاني الصحيحة التي صح استلزام اسماء الله وصفاته لها فانها لازمة وثابتة ويخبر عن الله سبحانه وتعالى بها ولهذا كان باب الاخبار اوسع

وايضا ولهذا قالوا ان اسماء الله وصفاته توقيفية يعني لا يثبت شيء من الاسماء والصفات الا بالتوقيف واما باب الاخبار فانه باب واسع فما دلت عليه اسماؤه وان لم يأتي لفظه في الكتاب والسنة

فانه يثبت لله سبحانه وتعالى من باب الاخبار يخبر عن الله سبحانه وتعالى به نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل تجوز الاستعاذة بصفات الله مطلقا الاستعاذة الصفات جاءت في النصوص

بمواطن كثيرة مثل قول النبي عليه الصلاة والسلام في سجوده اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك

وايضا ما جاء في الحديث اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم هذي انواع من صفات الله. تعوذ فيها عند دخول المسجد. اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وبسلطانه

اه القديم السلطان هنا الصفة وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم فالتعوذ بالصفات صفات الله سبحانه وتعالى هذا جاءت به السنة في مواطن كثيرة عن النبي عليه الصلاة والسلام. وباب الاستعاذة

آآ باب واسع حتى ان الامام النسائي رحمه الله وقد احسن وافاد في كتابه السنن عقد بابا العنوان الاستعاذة وجمع جمعا نافعا جدا لاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم في تعوذاته. وبمراجعة هذا الكتاب

كتاب الاستعاذة في السنن النسائي يقف المطلاع على الصفات الكثيرة لله سبحانه وتعالى والتي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في تعوضه نعم. احسن الله اليكم يقول السائل انتهينا من طواف الوداع قبل صلاة الجمعة بقليل. ثم خرجنا من مكة بعد

صلاة العشاء مباشرة فهل علينا شيء اذا كان هذا التأخير لا لا يدا لك فيه بمعنى انك وصلت الى للسكن وتأخر عليك الباص وبقيت في انتظاره وقالوا بعد قليل يأتي ثم تأخر وهكذا

فهذا لا حرج على الانسان فيه اما اذا كان بعد طواف الوداع انشغل بامور اخرى تأخر لاجلها مثل ان يكون مثلا طاف الوداع ثم انشغل بالتسوق وذهب الى السوق وامضى فيه وقتا

ثم غادر ففي هذه الحالة لا يكون اخر عهده البيت. وانما اصبح اخر عهده السوق فالحاصل اذا كان اه لا يد له في مثل هذا ولم يكن متقصدا هذا التأخر او منشغلا اه

امور بعد طواف الوداع انصرف اليها ثم غادر منها فاذا لم يكن كذلك فلا حرج عليه. نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل خصوصية المرور بين يدي المصلي جائزة في المسجد الحرام والمسجد النبوي

الحديث عام من من العلماء من قال من قال ذلك والحديث عام لكن في المطاف خاصة الاحقية للطائف وليست للمصلي فهؤلاء الذين يأتيون في وسط الزحام ثم يصلون في المطاف هؤلاء لا لا احقية لهم لان المطاف للطائف وليس

للمصلين لكن في في امكنة الحرم الاخرى يأتي الانسان ويمر هكذا من بين المصلين لا ينبغي لا ينبغي له ان يمر لكن فيما يتعلق بالمطاف خاصة فالاحقية فيه للطائف نعم

احسن الله اليكم يقول في سؤاله الاخر هل المضاعفة خاصة بمبنى المسجد النبوي ام هي شاملة للتوسعة كذلك؟ لا تشمل التوسعة لان الذي اه محاطة بالاسوار ولها ابواب التي هي تسمى الساحات ساحات المسجد هي من المسجد

ويشملها قول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد حرام احسن الله اليكم يقول السائل احرمت بالنية بعد ما مررت من الميقات بحوالي خمسة كيلو فهل علي شيء

نعم اذا جاوزت الميقات ولم تحرم الاصل ان ترجع الى الميقات فان عقدت النية ودون ان ترجع وليت بالحج والعمرة تكون تركت واجبا من واجبات عمرتك او واجبات حجك لان من واجبات

وواجبات الحج الاحرام من الميقات. فالاصل اذا نسي المرء وغفل او غفل وتجاوز الميقات ان يرجع حتى يحقق هذا الواجب وهو الاحرام من الميقات فان لم يرجع عقد النية يكون بذلك ترك واجبا

ومن ترك واجبا فعليه دم وهو شاة تذبح في مكة لفقراء الحرم نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم تحنيك المولود وما كيفية ذلك؟ السنة تحنيك المولود سنة آآ ثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام. وآآ فيها فائدة عظيمة

للطفل ومن فائدتها ان ان اول ما يدخل ريقه ويدوقه الشيء الحلو ولهذا افضل ما يحنك به ثمرة يعني توضع في الماء ويؤخذ الماء

الحلو الذي امتزج بالتمرّة ويدلك به حنك الطفل ولهذا يسمى هذا الصنيع تحنيكا
تدهن به الحنك فيتذوقه الطفل يكن اول ما اه يدخل الى جوفه ووريقه التحنيك وايضا لو ان والد الطفل او والدته مضغة التمرّة ثم
اخذت من ريقها الذي اصبح حلوا بطعم التمرّة
وحنكت به الطفل فايضا هذا العمل صحيح وآآ كان في زمانه عليه الصلاة والسلام يؤتى بالصغار والاطفال الى النبي صلى الله عليه
وسلم ليحنكهم الركن بريقه عليه الصلاة والسلام وهذا من خصوصياته
بما جعل الله سبحانه وتعالى في ريقه عموم بدنه من بركة خاصة ليست لغيره ولهذا نص العلماء ان هذا العمل لا يجوز فعله مع غير
النبي عليه الصلاة والسلام كان يذهب مثلا الاب
بطفلة الى شيخ او عابد او نحو ذلك ويطلب منه ان يحنكه تبركا بريقه هذا لا يجوز لان هذا من خصوصيات من خصوصيات النبي
عليه الصلاة والسلام وعموما فيما يتعلق بالطفل وتحنيكه والسنن والاداب التي
تتعلق به ينصح في هذا الباب بقراءة كتاب تحفة الودود في احكام المولود للامام ابن القيم فانه كتاب نافع جدا في بابه وفي فوائد
عظيمة يحتاج اليها الاب الوالدة نعم
احسن الله اليكم يقول السائل هل يجوز الرمي في الساعة الواحدة ليلا الرمي يتسع وقته الى الليل بمعنى ان مثلا آآ رمي اليوم
الحادي عشر ومن يوم الحادي عشر للانسان ان يرمي من بعد الزوال الى غروب الشمس الى ما بعد الغروب. يتسع وقته
اما اذا كان سؤال السائل ان يرمي في الليل يقصد بذلك آآ الليلة مثلا الثاني عشر يرميها في ليلتها فهذا رمي قبل الوقت يرميها
في ليلتها التي تسبقها فهذا رمي قبل الوقت. وفعل
العبادة قبل وقتها نعم احسن الله اليكم يقول السائل كنت مأموما وقلت للامام ارفع صوتك. وبعدها علمت ان ذلك لا يجوز فهل علي
ان اعيد هذه الصلاة قال له آآ وهو يصلي ارفع صوتك ولا ولا قبل
قبل الصلاة. فاذا كان تكلم في في صلاته فالكلام يؤثر على صلاته واما اذا كان قالها له قبل الصلاة فلا حرج عليه لا حرج عليه. اما
ان كان تكلم
في في صلاته فالكلام يؤثر والاحوط له ان يعيد هذه الصلاة. نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يجوز الاستعاذة بالمخلوق الغائب
اذا كان يقدر على العوذ كمن اتصل بالامن لدفع الصائل وظلمه
اعد هل يجوز الاستعاذة بالمخلوق هل يجوز ايش؟ الاستعاذة بالمخلوق الغائب اذا كان يقدر على العوذ كمن اتصل بالامن لدفع الصائل
وظلمه الاستعاذة هي طلب العوذ السعادة هي طلب العوذ
والاستغاثة هي طلب العوذ وفي في القرآن في استغاثته الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكسه موسى ففضى عليه. فالاستعاذة
طلب والاستغاثة طلب العوذ استغاثة المخلوق بمخلوق فيما يقدر عليه
كأن يكون مثلا آآ حصل له مثلا غرق او شيء من هذا في نادي احدا قريبا منه يحسن السباحة لينقذه او يساعده او اذاه احد فكان الى
جنبه اشخاص مثلا اقوياء وطلب ان يعيدوه منه بكفاية
من اذاه او شره او نحو ذلك فهذا صحيح ما لبس به ومن شرط ذلك ان يكون من استغيث به حيا قادرا حاضرا ان يكون حيا قادرا
حاضرا الاتصال بالهاتف الذي سأل عنه السائل بالامن
اتصال هذا في حكم الحاضر والاتصال بالامن ليحضروا لي المكان لحل هذه المشكلة هذا في حكم الحاضر هذا الاتصال ونسأل الله
الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يوفقنا لكل خير سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت
استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه